متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

ISSN 2959-9423

ترخيص رقم 2022/244

صدى العلوم

العدد 10

السنة الثالثة

تشرين الأول 2025

دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

00961373983

المحتويات

11	الشمعة الثالثة من عمر مجلة «صدى العلوم» ... تنير درب الباحثين	د. حسن محمد إبراهيم
14	جدليّة الهيمنة والتعدّدية في الجغرافيا السياسيّة العالميّة	د.لينه بلاغي
58	«الفيتو» بعد «طوفان الأقصى»	أ.م.د. غادة حبّ الله
88	البُعد السياسي والإنساني في فكر السيد «حسن نصرالله»	الشيخ د. أحمد جاد الكريم النمر
121	الاختبار الوظيفي في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)	حسين علي جمول
159	تحليل الاستراتيجيات الأمريكية في بناء النظام الدولي	علي حسين نزها
194	الهجرة التعلّمية إلى الغرب	حسام علي نعيم
219	تأثير صناع محتوى التجميل عبر «تيك توك» على التفاعل الإيجابي للجمهور من خلال الفيديوهات القصيرة	رحاب حسين خليفة
262	من الابتلاء إلى التمكين نموذج قرآني لبناء الشخصية الإيجابية	علي منير حيدر
292	الفجوة القانونية في رياضة كرة القدم	أحمد حسين عبيد
334	دور الحماية القانونية في تشجيع الشهادة ومنع إساءة استعمالها	آلاء هشام كنج
369	التنمية العقلية في نهج البلاغة	حسين دلال
400	أثر المتغيّرات الكميّة على تحسين إدارة مشاريع الإسكان	أسامة حلباوي
429	تأثير الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي	فضل حسين عاصي
452	أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز فاعلية إدارة المواهب:	علي زين العابدين عبد الهادي حمادي
486	الرمل العالي ... قرية في مدينة	علي عبد الوهاب السبع
526	الذكاء الروحي وأثره في إدارة التغيير لدى العاملين في الجمعيات الخيرية في لبنان	علي محسن فضل الله
551	أزمة اللّاجئين السّوريّين في لبنان	فاطمة أحمد الموسوي
588	دور الإرشاد وتلبية بعض الحاجات النفسية	إلسي نمر خلف
639	The Impact of Organizational Culture on Employee Performance in the Lebanese Healthcare Sector	Ruba Mohammad Srour

البُعد السياسي والإنساني في فكر السيد «حسن نصرالله»

«دراسة تحليلية في ضوء المبادئ القرآنية»

الشيخ د. أحمد جاد الكريم النمر[1]

الملخص

يتناول البحث البُعدَين السياسي والإنساني في فكر السيد «حسن نصر الله» على ضوء المبادئ القرآنيّة والرواية الشريفة، مُحلّلًا كيف يتجاوز إطار المقاومة العسكريّة إلى ميادين الدولة، السياسة والعمل الاجتماعي.و يُركز على المظاهر السياسيّة لهذا الفكر مثل الوجود الفاعل في الدولة بهدف الإصلاح ومحاربة الفساد، والمشاركة السياسيّة لخدمة الشعب وحماية المقاومة، وبناء التحالفات الإقليميّة الاستراتيجيّة ضمن «محور المقاومة»، والتفاعل النشط مع القضايا الوطنيّة الكبرى كالسيادة والموارد. كما يغوص في البُعد الإنساني، مُبرزًا تجليّات الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة عبر شبكات مؤسساتيّة، والاهتمام الخاص بعائلات الشهداء والجرحى والأسرى، وتعزيز دور المرأة والشباب، وأخيرًا العناية بالبنى التحتيّة كجزء من مقاومة التدمير والإعمار. ويخلص البحث إلى أن فكر السيد «نصر الله» يُمثل منظومة متكاملة تُعنى ببناء وطن وشعب قوي، عزيز ومتماسك، يُزاوج بين الجهاد السياسي والجهاد

(1) أستاذ محاضر في الجامعة الإسلامية_ لبنان.

الإنساني لضمان الحياة الكريمة والصمود الشامل.

الكلمات المفتاحية: السيد «حسن نصر الله»، البُعد السياسي، البُعد الإنساني، محور المقاومة، الإصلاح ومكافحة الفساد.

Abstract

This research explores the Political and Humanitarian Dimensions in the thought of «Sayyed Hassan Nasrallah», analyzing how the comprehensive «Culture of Life» he advocates for transcends the realm of military resistance to encompass state affairs, politics, and social action. The study focuses on the political manifestations of this «Culture of Life,» such as effective presence within state institutions for reform and anti-corruption efforts, political participation to serve the people and protect the resistance, building strategic regional alliances within the «Axis of Resistance,» and actively engaging with major national issues like sovereignty and resources. It also delves into the humanitarian dimension, highlighting the practical aspects of social, health, and educational care provided through institutional networks, special attention to the families of martyrs, wounded, and prisoners, empowering the roles of women and youth, and finally, caring for infrastructure as an integral part of resisting destruction and engaging in reconstruction. The research concludes that «Sayyed Nasrallah's» thought represents an integrated system concerned with building a strong, dignified, and cohesive nation and people, combining political struggle with humanitarian efforts to ensure a dignified life and comprehensive steadfastness.

Keywords: Sayyed Hassan Nasrallah, Political Dimension, Humanitarian Dimension, Axis of Resistance, Reform and Anti-Corruption.

المقدمة

يُعدّ فكر السيّد «حسن نصر الله»، الأمين العام لـ«حزب الله»، وفقًا لما عكسه خطابه وكلماته ومواقفه، على امتداد سنوات قيادته للمقاومة منظومة فكريّة متكاملة تجاوزت حدود الميدان العسكري والجهادي لتشمل كافة مناحي الحياة السياسيّة والاجتماعيّة

والإنسانيّة. لقد أرست المقاومة في لبنان، تحت قيادته، ثقافة وفكرًا ينبثق من منظومة عقديّة وقيَميّة راسخة تشرّبت من مفاهيم إلهيّة وموروث نبوي وإمامي، وتُترجِم هذا الفكر والنهج إلى استراتيجيّات عمل متعدّدة الأوجه هدفت إلى صيانة كرامة الإنسان والوطن في وجه التحدّيات الكبرى المتمثّلة في الاحتلال والفساد والفشل. إن هذا الفكر لا ينظر إلى المقاومة على أنها عمل مسلح فحسب، بل منهج حياة يسعى للإعمار في مقابل التدمير، وللبناء في مقابل الهيمنة.

لقد درجت الكثير من الدراسات على حصر تحليل فكر المقاومة في لبنان ضمن الإطار العسكري أو الصراعي، ما أهمل أو قلّل من أهمّيّة الأبعاد الأخرى التي تُشكّل جوهر صمودها وقوّتها الداخليّة. من هنا، تأتي أهمّيّة هذا البحث لتسليط الضوء على بُعدَيْن حاسمَيْن، هما البُعد السياسي والبُعد الإنساني، كمُكوّنَين أساسيَّين لفكر السيد «حسن نصر الله».

يكشف البحث أن البُعد السياسي لا يقتصر على مجرّد التواجد في الفضاء العام، بل يتجسّد في الوجود الفاعل ضمن الدولة والمؤسّسات بهدف محدّد هو الإصلاح والتغيير ومواجهة ما يُطلق عليه السيد «نصر الله» أنّه «الجهاد الأكبر»، وهو محاربة الفساد والفشل الذي يهدّد كيان الوطن أكثر من أيّ عدوان خارجي. كما يبرز هذا البُعد في التفاعل النشط مع القضايا الوطنيّة الكبرى كالسيادة وحماية الموارد الطبيعيّة، وفي بناء تحالفات إقليميّة استراتيجيّة (محور المقاومة) كجبهة حياة متكاملة.

وفي موازاة ذلك، يُقدم البحث تحليلًا عميقًا للبُعد الإنساني والاجتماعي، مُظهرًا كيف تُترجم هذه الثقافة وهذا الفكر إلى ممارسات عمليّة عبر شبكات مؤسّساتيّة تُعنى بالرعاية الاجتماعيّة، الصحيّة، والتربويّة الشاملة، وتُولي اهتمامًا خاصًّا بعائلات الشهداء والجرحى والأسرى كأصحاب الفضل الأوّل. كما يُركّز على تمكين المرأة والشباب وإعمار البنى التحتيّة كجزء لا يتجزأ من مقاومة التدمير وتعزيز الصمود الذاتي.

إشكاليّة البحث

وعليه، فإن هذا البحث ينطلق من الإشكاليّة الرئيسة:

كيف تتجسّد الطبيعة التكامليّة والشموليّة لفكر السيد نصر الله ورؤيته، مُترجَمةً عبر البُعدَيْن السياسي (الإصلاح ومكافحة الفساد) والإنساني (بناء المجتمع الصامد)؟

منهجيّة البحث

لتحقيق هذه الغاية، اعتمد البحث على المنهج التحليلي والوصفي والاستنباطي، وذلك لتحليل الخطاب والممارسات، وربطها بالمرجعيّات الدينيّة الشرعيّة. من خلال ذلك، يسعى البحث إلى تقديم صورة متكاملة وموضوعيّة تُثبت أن فكر السيد «نصر الله» يمثّل منظومة متراصّة تُزاوج بين حماية الأمّة والدفاع عن الحياة الكريمة، ليكون مشروع المقاومة هو نفسه مشروع بناء الإنسان والوطن.

تُعدّ خطابات السيد «حسن نصر الله» المصدر الأساس لجمع البيانات في هذا البحث، حيث يُعتمد على:

- التسجيلات الموثوقة لقناة «المنار» كمرجع تلفزيوني رسمي.
- النصوص الكاملة والبيانات الصادرة عن مكتب «العلاقات الإعلامية لحزب الله»، لضمان أصالة البيانات ودقّتها.

وتشمل أدوات جمع البيانات الأخرى التي تُعزّز الدراسة: الوثائق، الدراسات، المصادر الدينيّة، والتقارير الصادرة عن المؤسّسات التابعة للمقاومة.

أوّلًا. البُعد السياسي في فكر السيد «نصرالله»

لا تقتصر أبعاد فكر السيد «نصر الله» على الميادين الجهاديّة أو الاجتماعيّة، بل تمتدّ لتشمل البُعدَيْن السياسي والعام، الذي يظهر كيف تتفاعل هذه الثقافة مع قضايا

الحكم، الدولة، المؤسّسات، والفضاء العام. تتجلّى مخرجات فكر «السيد» من خلال هذا البعد في تحقيق أهدافه ورؤيته لحياة كريمة وعزيزة ضمن الإطار السياسي للوطن والمنطقة. من هنا يأتي استعراض أهم مظاهر البُعدَيْن مع إبراز سياسة السيد «نصر الله» في تعزيز المقاومة ضمن كيان الدولة.

أ. الوجود الفاعل في الدولة والمؤسّسات بهدف الإصلاح والتغيير

يمثّل الوجود الفاعل في فكر السيد «نصر الله» ورؤيته في الدولة والمؤسّسات الرسميّة مظهرًا مهمًّا لبُعده السياسي والعام. هذا الوجود يعني المشاركة العمليّة والمؤثّرة في صنع القرار والتشريع وإدارة شؤون الدولة، ليس لمجرّد الحصول على المناصب، بل بهدف الإصلاح والتغيير نحو بناء دولة أقوى، أكثر عدالة، وأقدر على حماية مواطنيها وسيادتها. يعكس هذا البُعد الانتقال من مرحلة المقاومة العسكريّة الصرفة إلى مشاركة أشمل في بناء الوطن.

1. الإصلاح والتغيير في الدولة والمؤسّسات من المرجعيّة الشرعيّة

حثّ الإسلام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في صيغة الوجوب على المسلمين، ويشمل هذا الوجوب المجالات العامّة والسياسيّة (وفقًا للقدرة والظروف). كما أكّد على قِيَم العدل، الأمانة، المسؤوليّة في الحكم والإدارة، ودعا إلى محاربة الفساد والظلم، إذ قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[1]. تفرض هذه الآية الواجب على الأمّة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي يتضمّن السعي إلى الإصلاح والتغيير في المجتمع والدولة بما يتوافق مع الحقّ والعدل. كذلك رُوي عن رسول الله ﷺ قوله: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين

(1) سورة آل عمران، الآية 104.

الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا»[1]. يشجع هذا الحديث على العدل في الحكم والإدارة، ما يشكّل دافعًا للسعي إلى الإصلاح والتغيير لتحقيق العدل في المؤسّسات الرسميّة.

2. الوجود الفاعل في الدولة والمؤسّسات في فكر السيد «حسن نصر الله»

يرى السيد «حسن نصر الله» أن مشاركة المقاومة في الحياة السياسيّة والدولة ليست تنازلًا عن أهدافها، بل هي ضرورة لحماية المقاومة، خدمة الناس، والسعي لبناء دولة قوية وقادرة على العدل والمواجهة. كما أكّد أن الهدف من هذه المشاركة هو الإصلاح والتغيير لمحاربة الفساد والفشل الذي يعانيه لبنان. ففي سياق الحديث عن الموقف من الدولة، يقول: «نحن لا نريد دولة طائفية فاسدة... نريد دولة قوية عادلة قادرة... مشاركتنا في الحكومة والبرلمان ليست غاية في ذاتها... هي وسيلة لخدمة شعبنا، لحماية ظهر المقاومة، وللسعي نحو الإصلاح والتغيير الحقيقي»[2]. يظهر هذا القول تأصيل «السيد» لمشاركة المقاومة في الدولة، مبيّنًا أن هدفها هو الإصلاح والتغيير وليس الحصول على المناصب، وجعلها وسيلة لخدمة الأهداف الكبرى. وفي ذكرى انطلاق «المقاومة الإسلامية»، في اطار الحديث عن الأزمة في لبنان، قال: «أكبر تهديد للبنان اليوم هو الفساد... لا يمكن بناء دولة ونحن نعاني من هذا المرض الخبيث... مواجهة الفساد هي مقاومة في حد ذاتها... ونحن ملتزمون بالسعي لإصلاح مؤسسات الدولة»[3]. يُظهر هذا القول كيف يرى السيّد محاربة الفساد كفعل مقاومة، ويربطها بالتزام المقاومة بإصلاح مؤسّسات الدولة، ما يبيّن أن الإصلاح هو هدف سياسي رئيس.

(1) محمد الري شهري: **ميزان الحكمة**، مكتب الإعلام الإسلامي، لا. م، 1984، ج 3، ص 2582.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2010، بمناسبة ذكرى استشهاد القادة، قناة المنار الفضائية.

(3) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 15 أيار 2020، قناة المنار الفضائيّة.

ومن الأمثلة على تجليّات الوجود الفاعل لبيئة المقاومة ضمن الدولة ومؤسّساتها اللبنانيّة سعيًا لتعزيز صمودها وتلبية احتياجات المجتمع. يتمثل ذلك في:

- **المشاركة الحكومية**: تتولّى بيئة المقاومة حقائب وزاريّة خدميّة (كالصحة والأشغال والعمل والزراعة) باختيار وزراء أكفّاء، لضمان توفير الخدمات الأساسيّة وتعزيز الصمود ووضع سياسات وطنيّة.
- **التمثيل النيابي**: تمتلك بيئة المقاومة كتلة نيابيّة فاعلة في البرلمان. يُركّز نوابها على تشريع القوانين ومراقبة الحكومة، رافعين مطالب اللبنانيّين وقضاياهم الوطنيّة والاجتماعيّة.
- **المشاركة البلدية**: تُشارك بيئة المقاومة بقوّة في الانتخابات البلديّة، لضمان تمثيلها في المجالس البلديّة وتوجيه الخدمات المحلّيّة بما يخدم مصالح سكّان مناطقها.
- **دفع التشريعات الإصلاحية**: يعمل ممثلو المقاومة السياسيّون على تمرير قوانين تتماشى مع رؤيتهم للإصلاح، خصوصًا تلك المتعلّقة بمحاربة الفساد وتحسين الخدمات العامّة، مع إعطاء الأولويّة للفئات المحرومة وتعزيز صمود بيئة المقاومة.

ب. المشاركة في الحياة السياسيّة (الانتخابات، البلديات، وغيرها)

تعدّ المشاركة الفاعلة في الحياة السياسيّة مظهرًا أساسيًّا للبعد السياسي والعام في فكر «السيد». هي تعكس التزامًا بالوطن، رغبة في صياغة مستقبله، وسعيًا لتمثيل الشعب وحقوقه من خلال القنوات الرسميّة المتاحة. تتجلّى هذه المشاركة في الانتخابات (نيابيّة وبلدية)، العمل داخل المؤسّسات الرسميّة (البرلمان، الحكومة، البلديات)، والحضور في الفضاء العام للتأثير على الرأي العام وصنع القرار. هذا البعد يظهر كيف يتجلّى فكر السيد «نصر الله» في الانخراط في معترك السياسة لتحقيق أهدافه.

1. المشاركة في الشأن العام من المرجعيّة الشرعيّة

حثّ الإسلام على مشاركة المسلمين في شؤونهم العامّة، ودعا إلى التشاور والتعاون على البِرّ والتقوى. مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يتضمّن السعي لإصلاح الأوضاع العامّة بما يتوافق مع الشريعة والعدل، ويمكن أن يتجسّد في مشاركة سياسيّة هادفة. قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[1]. تبيّن هذه الآية أن أمر المؤمنين يقوم على الشورى بينهم، وهذا يشكل أساسًا لمفهوم مشاركة الأفراد في صنع القرار في الشأن العام.

2. المشاركة في الحياة السياسيّة في فكر السيد «حسن نصر الله»

كان السيد «حسن نصر الله» يرى أن المشاركة في الحياة السياسيّة واجب لصيانة المقاومة وحقوق شعبها، وأن التغيّب عن الساحة السياسيّة يترك الفراغ لقوى أخرى قد تسعى لإضرار المقاومة. كان يشجّع الجمهور على المشاركة الكثيفة في الانتخابات، ويبين أهميّة دور النواب والوزراء والبلديّات في خدمة الناس والمساهمة في الإصلاح. ففي خطاب له قبل إحدى الانتخابات النيابيّة قال: «مشاركتكم في الانتخابات ليست مجرّد حق... هي واجب... هي حماية لمقاومتكم... هي دعم لقضاياكم... صوتكم هو سلاح لتعزيز موقف المقاومة والمساهمة في بناء دولة قوية»[2]. يظهر هذا القول بشكل واضح كيف يربط «السيد» المشاركة في الانتخابات بواجب حماية المقاومة ودعم قضايا الشعب، مؤكدًا أنها أداة سياسيّة حيويّة في الحياة الكريمة. وفي سياق الحديث عن دور النواب والوزراء، يقول: «ممثلُوكم في البرلمان والحكومة يحملون على عاتقهم مسؤوليّة كبيرة... هم ليسوا هناك لمجرد الحضور... هم هناك لخدمة شعبهم... لمحاربة الفساد... للتشريع لصالح الوطن... ليكونوا صوت المقاومة في

(1) سورة الشورى، الآية 38.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 4 أيار 2018، تناول موضوع الانتخابات النيابية، قناة المنار الفضائية.

الدولة»[1]. يُظهر هذا القول تحديد «السيد» مهام الممثلين السياسيّين، وربط دورهم بخدمة الشّعب والإصلاح، مبيّنًا أن هذا الوجود السياسي له أهداف واضحة.

ومن الأمثلة العمليّة لتجلّي المشاركة في الحياة السياسيّة في واقع بيئة المقاومة:

- **حشد الجمهور للمشاركة في الانتخابات**: تُبذل جهود كبيرة لتشجيع أفراد بيئة المقاومة على التسجيل للتصويت والمشاركة الكثيفة في كل الانتخابات (نيابيّة وبلديّة).
- **ترشيح الكفاءات للمناصب النيابيّة والبلديّة**: تقدّم بيئة المقاومة مرشّحين للانتخابات يتمتّعون بالكفاءة والالتزام لتمثيلها في المؤسّسات الرسمية، مع مراعاة توازن الكفاءة والتمثيل الشعبي لضمان صوت قوي وفاعل للمقاومة داخل الدولة.
- **الحضور الفاعل للنواب والبلديات في خدمة الناس**: يعمل النواب والأعضاء في البلديات المنتمون لبيئة المقاومة على تقديم الخدمات ومتابعة قضايا الناس في مناطقهم، مع التركيز على مشاريع التنمية المحلّيّة وتحسين البنى التحتيّة التي تخدم المناطق التي تحتضن المقاومة.
- **تنظيم المؤتمرات والندوات لمناقشة قضايا الشأن العام**: تنظم فعّاليّات تسلط الضوء على قضايا سياسيّة واجتماعيّة مهمّة، ويتمّ دعوة الجمهور لمناقشتها، ما يعزّز الوعي والمشاركة في الشأن العام.

ج. مواجهة الفساد والفشل في الدولة

تمثّل مواجهة الفساد والفشل في الدولة مظهرًا رئيسًا للبُعد السياسي في فكر السيد «نصرالله». إذ لا يقتصر تهديد الحياة الكريمة على الاحتلال والعدوان الخارجي، بل يتعدّاه ليشمل الأخطار الداخلية التي تنخر في بنية الوطن والمجتمع. ويعدّ الفساد

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 11 حزيران 2021.

(الاستغلال غير المشروع للسلطة والمال العام) والفشل في الدولة (الحكم السيئ، ضعف الأداء، عدم القدرة على توفير الخدمات الأساسية) تهديدًا مباشرًا للعيش الكريم في هذه الحياة، لأنهما يقوّضان أسس العدل، المسؤوليّة، الازدهار والصمود الذي تنشده ثقافة الحياة الكريمة. لذلك، تعدّ مواجهة هاتَيْن الظاهرتَين واجبًا سياسيًّا وأخلاقيًّا.

1. ذم الفساد والفشل في المرجعية الشرعية

لقد حارب الإسلام الفساد بكل أشكاله، المالي والإداري والاجتماعي، وعدّه شرًّا يفسد الحياة ويعطّل المصالح. كما ذمّ الظلم والاستئثار بالسلطة والمال، وأمر بإقامة العدل والقسط.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[1]؛ تحرّم هذه الآية الفساد بكل أشكاله في الأرض بعد أن أصلحها الله، ما يعطي محاربة الفساد بُعدًا شرعيًّا ويجعله واجبًا لحماية الحياة وصيانة ما أصلحه الله. وقد رُوي عن رسول الله ﷺ قوله: «لعنة الله على من سرق منار الأرض»[2]. وأما حديث «لاَ يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ»[3]؛ فهو حديث عام في حرمة مال المسلم وليس خاصًا بالمال العام، وإن كان الفساد المالي يشمله. تُبيّن هذه الأحاديث خطر الفساد المالي وتحذر منه بشدة، ما يؤكد على وجوب محاربته في المؤسّسات الرسميّة.

2. مواجهة الفساد والفشل في الدولة في فكر «السيد نصر الله»

عدّ السيد الشهيد «حسن نصر الله» الفساد والفشل في الدولة خطرًا لا يقلّ عن خطر الاحتلال والعدوان. فوجد أنهما يقوّضان الوطن من الداخل ويضعفان المقاومة

(1) سورة الاعراف، الآية 56.

(2) المتقي الهندي: **كنز العمال، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا**، لا. ط، 1409هـ/ 1989م، ج 16، ص 99.

(3) محمد بن الحسن الحر العاملي: **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، تحقيق وتصحيح مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة ـ إيران، لا. ت، ج 5، ص 120.

والبيئة الحاضنة. وأطلق على مواجهة الفساد «الجهاد الأكبر» في بعض الأحيان، وأكّد أن الإصلاح الحقيقي في الدولة يتطلّب محاربة الفساد بقوّة. وفي سياق الحديث عن الأزمة في لبنان، يقول: «أكبر تهديد للبنان اليوم... ليس إسرائيل... ليس الحصار... هو الفساد المستشري في مؤسّسات الدولة... الفساد يدمّر الوطن... يجوّع الناس... يحطّم الأمل... الفساد تهديد لثقافة الحياة»[1]. يظهر هذا القول بشكل قاطع كيف يرى «السيد» الفساد تهديدًا مباشرًا للوطن ولـ«ثقافة الحياة» نفسها، معتقدًا أنه أكبر تهديد في بعض الأحيان. وفي سياق الحديث عن المسؤولية، يقول: «محاربة الفساد ليست شأنًا ثانويًّا... هي مسؤولية كلّنا... هي جزء من جهادنا لبناء الدولة القويّة... لا يمكن أن نبني مستقبلًا صالحًا في ظلّ وجود الفساد... وعلى الجميع أن يتحمّل مسؤوليّته في مواجهته»[2]. يظهر هذا القول كيف يربط السيّد محاربة الفساد ببناء الدولة القويّة، وجعلها مسؤوليّة واجبة على الجميع.

ومن الأمثلة العمليّة لتجلّي مواجهة الفساد والفشل في الدولة:

- **خطاب القيادة الذي يسلّط الضوء على الفساد:** يعدّ التركيز المستمرّ لـ«سيّد» (وخلفه) في خطاباته على ظاهرة الفساد وفشل الدولة، وفضح بعض جوانبه، مثالًا للمواجهة الإعلاميّة والسياسيّة.
- **المبادرات التشريعيّة لمحاربة الفساد:** تقديم الكتلة النيابيّة التابعة لبيئة المقاومة مبادرات لتشريع قوانين تُعنى بمحاربة الفساد أو تعزيز الشفافيّة والمساءلة.
- **الدعوة إلى الإصلاحات الهيكلية في مؤسّسات الدولة:** يطالب ممثلو بيئة المقاومة بإصلاحات هيكليّة في المؤسّسات الرسميّة لتحسين أدائها وزيادة فاعليّتها.

(1) نصر الله، السيد حسن، خطاب بتاريخ 8 آذار 2019 بمناسبة الذكرى الثلاثون على تأسيس هيئة دعم المقاومة الإسلامية. قناة المنار الفضائية، م. س.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2022، بمناسبة ذكرى استشهاد القادة.

- **الحرص على الانضباط المالي والإداري داخل المؤسّسات التابعة:** في المؤسّسات التابعة لبيئة المقاومة نفسها، يُبذل جهد للتأكيد على الانضباط المالي والإداري، ومحاربة أي شكل من أشكال الفساد الداخلي، ليكونوا نموذجًا.

د. بناء علاقات إقليميّة ودوليّة (التحالفات، المحاور)

يمثّل بناء علاقات إقليميّة ودوليّة، وتشكيل التحالفات والمحاور، مظهرًا حيويًّا للبُعد السياسي في فكر «السيد». لم يكن هذا الفكر يعيش في عزلة، بل كان متفاعلًا مع المحيط الإقليمي والدولي لتعزيز قوّتهم، دعم قضاياهم، ومواجهة الأعداء المشتركين. هذا البُعد يعكس رؤية استراتيجيّة ترى أن الصراع ليس محلّيًّا فقط، بل له أبعاد إقليميّة ودوليّة، ويتطلّب تضافر الجهود مع القوى المشابهة.

1. بناء العلاقات والتحالفات في المرجعيّة الشرعيّة

أكّد الإسلام على أهمّيّة وحدة صف المسلمين ونصرة بعضهم بعضًا، وأجاز التحالف مع غير المسلمين لمصلحة شرعيّة (كدفع العدوان). يشير القرآن إلى وجود محاور في الصراع بين الحق والباطل على مدى التاريخ. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾[1]. تبيّن هذه الآية أن المؤمنين بعضهم أولياء بعض، ما يؤصّل لمفهوم التكافل والتعاون بين الكيانات المؤمنة، ويشكل أساسًا لتشكيل التحالفات المبنيّة على الإيمان والأهداف المشتركة.

2. بناء علاقات إقليميّة ودوليّة في فكر «السيد نصر الله»

وجد السيد الشهيد «حسن نصر الله» بناء العلاقات والتحالفات الإقليميّة والدوليّة

(1) سورة الانفال، الآية 72.

ضرورة استراتيجيّة لصمود الوطن والمقاومة في وجه التحدّيات الكبرى. فرأى أن «محور المقاومة» الذي يضم إيران وسورية وفلسطين واليمن والعراق ليس مجرّد تجمع عسكري، بل هو محور حياة يواجه محور الموت الذي يمثله الاحتلال والهيمنة. كما أكّد على الالتزام بهذه التحالفات وتعزيز التنسيق مع حلفاء المقاومة. وفي سياق الحديث عن الوضع الإقليمي، يقول: «هذا المحور (محور المقاومة) يزداد قوّة وتماسكًا... هو ليس محور موت أو دمار... هو محور حياة وكرامة... هو المحور الذي سيحرّر فلسطين والقدس... هو ضمانة أمن منطقتنا في وجه المشاريع التصفوية»[1]. يُظهر هذا القول كيف يرى السيد محور المقاومة محور حياة يواجه محور الموت، مؤكّدًا على هذا البُعد الإقليمي في صياغة «ثقافة الحياة» السياسيّة. وفي سياق الحديث عن حلفاء المقاومة، يقول: «علاقتنا بإيران وسورية هي علاقة مبادئ وأهداف مشتركة... ليست علاقة تبعيّة... هم داعمون أساسيّون لمقاومتنا... وهذه العلاقات هي التي تعزّز قوتنا وصمودنا في وجه المشاريع المعادية»[2]. يظهر هذا القول كيف يؤكّد «السيد» على طبيعة العلاقات مع حلفاء المقاومة، وربط هذه العلاقات بتعزيز قوة المقاومة وصمودها، وبالتالي تعزيز قوة «لبنان»، ما يبيّن الأهمّيّة الاستراتيجيّة لهذا البُعد.

من الأمثلة العمليّة لتجلّي بناء علاقات إقليميّة ودوليّة لدعم «لبنان»:

- **تعزيز التنسيق مع إيران وسورية:** تعدّ العلاقة الوثيقة والتنسيق المستمرّ على مختلف الأصعدة مع إيران وسورية أبرز مثال لبناء التحالفات الإقليميّة.
- **دعم الفصائل الفلسطينيّة المقاومة:** تمثّل دعم الفصائل الفلسطينيّة المقاومة (حماس، الجهاد الإسلامي، وغيرهما) دعمًا ماديًّا ومعنويًّا وسياسيًّا، جزءًا من بناء العلاقات الإقليميّة ضمن محور المقاومة.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له بمناسبة يوم القدس العالمي 2019، قناة المنار الفضائية.
(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2013 بمناسبة ذكرى استشهاد القادة.

- **إقامة العلاقات مع الحركات المشابهة في المنطقة:** بناء العلاقات والتنسيق مع حركات مشابهة في العراق واليمن وغيرها، يعزز هذا البُعد الإقليمي.
- **الحضور في المؤتمرات والفعّاليّات الإقليميّة والدوليّة:** مشاركة ممثّلين عن بيئة المقاومة في المؤتمرات والفعّاليّات التي تنظَّم في دول حلفاء أو مهتمّة بقضايا المقاومة، هو تجسيد للحضور الخارجي.

هـ. التفاعل مع القضايا الوطنية الكبرى (السيادة، الحدود، الموارد)

يمثل التفاعل الفاعل مع القضايا الوطنيّة الكبرى مظهرًا أساسيًّا للبُعد السياسي في فكر «السيد نصرالله». هذه القضايا (كالسيادة، الحدود، الموارد الطبيعية كالنفط والغاز)، تمسّ مستقبل الوطن وحقوق شعبه المباشرة، وتُعدّ ميدانًا آخر للصراع ضدّ الاحتلال والهيمنة. هذا الفكر؛ يرى أن الدفاع عن هذه القضايا لا يقلّ أهمّيّة عن الدفاع عن الأرض، وأنه واجب وطني لصيانة الحياة الكريمة والمستقلّة للمواطنين.

1. أهمّيّة الدفاع عن الوطن وحقوقه في المرجعية الشرعية

حثّ الإسلام على الدفاع عن الوطن، الأرض، العرض والمال. لذا؛ مقاومة الاعتداء على هذه الحقوق واجب شرعي. وحماية الموارد التي تمتلكها الأمة من الاستيلاء عليها جزء من حماية حقوق المسلمين. وشاهد ذلك في السُنّة النبويّة الشريفة ما يُروى عن رسول الله ﷺ قوله: «من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أهله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دمه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دينه فهو شهيد»[1]. يمكن توسيع مفهوم (المال) ليشمل الموارد الوطنيّة، لأن حماية الموارد هي حماية لمقدرات الأمّة التي يملكها أفرادها.

(1) الحر العاملي: **وسائل الشيعة**، مرجع سابق، ج 28، ص 383.

2. التفاعل مع القضايا الوطنيّة الكبرى في فكر «السيد نصر الله»

اعتقد السيد الشهيد حسن نصر الله أن مسؤوليّة المقاومة لا تنتهي بتحرير الأرض المحتلّة عسكريًّا، بل تمتدّ لتشمل حماية السيادة اللبنانيّة، الدفاع عن الحدود (البرية والبحرية)، وصيانة الموارد الطبيعيّة من الاستيلاء الإسرائيلي أو الهيمنة الدوليّة. كما رأى أن هذه القضايا جزء لا يتجزّأ من معركة صيانة الحياة الكريمة للبنانيّين.

ففي سياق الحديث عن ترسيم الحدود البحريّة واستخراج النفط والغاز، قال: «مسؤوليتنا، كمقاومة، هي حماية سيادة لبنان، وحماية ثرواته من الاستيلاء عليها... هذه الثروات هي ملك للشعب اللبناني... لا يمكن لأحد أن يأخذها بالقوة... ونحن قادرون على الدفاع عنها»[1]. يُظهر هذا القول كيف يربط «السيد» دور المقاومة بحماية ثروات الوطن، وجعل هذا الدفاع جزءًا من مسؤوليّة المقاومة لصيانة حقوق الشعب.

وفي سياق الحديث عن مستقبل لبنان، قال: «سيادة لبنان ليست كلمة تقال... سيادة لبنان هي قدرة على اتخاذ القرار الوطني المستقل... هي رفض لكل أشكال الإملاءات الخارجيّة... وهذه المقاومة كانت وستبقى عنصرًا أساسيًّا لصيانة سيادة لبنان واستقلاله»[2]. يُظهر هذا القول كيف يرى «السيد» السيادة في القدرة على اتّخاذ القرار ورفض الإملاءات، ويربط دور المقاومة بصيانة هذه السيادة.

من الأمثلة العمليّة لتجلّي التفاعل مع القضايا الوطنية الكبرى في لبنان:

- **الموقف الداعم لترسيم الحدود البحريّة:** تبّنت بيئة المقاومة موقفًا داعمًا وقويًّا لترسيم الحدود البحريّة للبنان مع فلسطين المحتلة، واستخراج الموارد الطبيعيّة، وهدّدت بمواجهة أي اعتداء إسرائيلي على هذه الحقوق.
- **المشاركة في مناقشة القوانين المتعلّقة بالموارد:** تفاعل ممثلو بيئة المقاومة في

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 8 حزيران 2022، قناة المنار الفضائية.
(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 25 أيار2020، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير.

البرلمان مع مناقشة القوانين المتعلّقة بقطاع النفط والغاز، مؤكّدين على ضرورة حماية حقوق لبنان.

- **التصدّي للانتهاكات الإسرائيليّة لسيادة لبنان:** تتصدّى المقاومة للانتهاكات الإسرائيليّة للسيادة اللبنانيّة (كالاختراقات الجوية والبحرية) بأشكال مختلفة، وهذا جزء من حمايّة السيادة.
- **خطاب القيادة الذي يسلّط الضوء على أهميّة السيادة والموارد:** تركّز خطب القيادة بشكل مستمرّ على أهمّيّة السيادة اللبنانيّة وحماية الموارد الطبيعيّة، لتعزيز الوعي الشعبي بهذه القضايا.

وفي خلاصة البُعد السياسي لفكر «السيد نصر الله»، فقد تجلّى هذا الفكر كقوّة دافعة تتجاوز الجهاد لتمتدّ إلى الميدان السياسي العام، بهدف بناء وطن قوّي وعزيز ومقتدر. ويرتكز هذا البُعد على الوجود الفاعل في الدولة والمؤسّسات ليس لتحقيق مكاسب شخصيّة، بل للإصلاح ومحاربة الفساد، مستندًا إلى المرجعيّة الشرعيّة التي تدعو للعدل والأمر بالمعروف. كذلك تُؤكد هذه الثقافة على المشاركة السياسيّة الفاعلة في إطار الواجب الوطني لصيانة حقوق الشعب والمقاومة، عبر الانتخابات والعمل المؤسّساتي. كما تُعدّ مواجهة الفساد والفشل في الدولة أولويّة قصوى، حيث يراه «السيد نصر الله» «جهادًا أكبر» لا يقلّ خطورة عن الاحتلال، لضمان صمود الوطن. أخيرًا، تبرز هذه الثقافة أهمّيّة بناء علاقات إقليميّة ودوليّة استراتيجيّة، بخاصّة ضمن «محور المقاومة»، لتعزيز القوة المشتركة، وتُشدد على التفاعل النشط مع القضايا الوطنيّة الكبرى كالسيادة والموارد، كجزء لا يتجزأ من حماية الحياة الكريمة للبنانيين.

ثانيًا. البُعد الإنساني

لا يقتصر تجلّي فكر «السيد حسن نصر الله» أيضًا على الميادين العسكريّة والجهاديّة والسياسيّة فحسب، بل يمتدّ ليشمل البُعد الاجتماعي والإنساني بعمق وأصالة. يُظهر هذا البُعد ثانيًا أيضًا كيف تُترجم الأسس العقديّة والقِيَميّة إلى ممارسات عمليّة تُعنى

ببناء الإنسان والمكان، لصيانة الحياة الكريمة في بيئة تواجه التحدّيات والضغوط. إنه ميدان العطاء، التكافل، المسؤولية والإيثار، يهدف إلى بناء مجتمع قوي، متماسك، وقادر على الصمود والتنمية الذاتية. لذلك لا بدّ من إلقاء الضوء على جوانب من مظاهر هذا البُعد.

أ. الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة (للأفراد والعائلات)

يُظهر الحرص على توفير الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة للأفراد والعائلات التطبيق الجوهري لفكر «السيد نصرالله» في بُعدَيه الاجتماعي والإنساني. إنه ترجمة ميدانيّة للقِيَم المتأصّلة كالتكافل والمسؤوليّة والإيثار. لقد أقامت بيئة المقاومة بنية مؤسّساتيّة قويّة مكرّسة لتقديم هذه الخدمات الحيويّة لأبنائها. يهدف هذا الجهد إلى تحسين مستوى عيشهم، صيانة عافيتهم، وتعزيز مسارهم التعليمي، ما يُسهم في بناء مجتمع صلب وقادر على الصمود والنهوض الذاتي.

1. الرعاية الاجتماعيّة والصحّيّة والتربويّة في المرجعيّة الشرعيّة

حثّت نصوص الإسلام على أهمّيّة رعاية الفقراء والمساكين، العناية بالمرضى، طلب العلم وتعلّمه وتعليمه، وتربية الأبناء على ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم. هذه التعاليم تُشكّل الأساس الشرعي لقِيَم التكافل الاجتماعي وتقديم الخدمات الاجتماعيّة. ويُؤكد القرآن الكريم على الأمر بالإحسان للقرابة والمساكين في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1]. تُشدّد هذه الآية على الإحسان لذوي القربى واليتامى والمساكين، ما يُشكل أساسًا للرعاية الاجتماعيّة وتقديم الدعم للفئات المحتاجة. وورد عن النبي ﷺ قوله في أهمّيّة طلب العلم: «طلب العلم فريضة على كلّ مسلمٍ»[2].

(1) سورة البقرة، الآية 83.

(2) الحر العاملي: **وسائل الشيعة**، باب وجوب طلب العلم وفضله. مرجع سابق، ج 27، ص 27.

2. الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة في فكر السيد الشهيد «حسن نصر الله»

برز الاهتمام بالرعاية الاجتماعيّة والصحيّة والتربوية في فكر «السيد حسن نصر الله» مسؤوليّة أساسيّة ومقدّسة تقع على عاتق المقاومة تجاه أهلها. ورأى في هذا الجهد تعبيرًا عمليًّا عن «ثقافة الحياة» التي تُعنى بكل ما يتعلّق بوجود الإنسان وكرامته. كما أكّد أن توفير هذه الخدمات له أثر مباشر في تعزيز صمود الناس وقدرتهم على تحمّل الصعاب، وأنه يُسهم في صقل القدرات البشريّة، ويضمن توفير الحدّ الأدنى من الحياة الكريمة للمواطنين، لا سيّما في ظل تراجع دور الدولة أو فرض العقوبات والحصار. ففي سياق الحديث عن أدوار المقاومة المتنوّعة، يربط الخدمات بصمود الناس قائلاً: «لم نقتصر على العمل العسكري... لقد عملنا بجدّ في المجال الاجتماعي، الصحّي، التربوي... هذه الخدمات هي جزء من صمود شعبنا... لأن الشعب القادر على توفير طبقة تعليميّة، رعاية صحيّة، ودعم اجتماعي هو شعب يمكنه أن يصمد»[1]. يُظهر هذا القول كيف يربط «السيد» توفير الخدمات الاجتماعيّة والصحّيّة والتربويّة بقدرة الشعب على الصمود، مبيّنًا أنها أداة لبناء القوة الاجتماعيّة.

وفي سياق الحديث عن البنية الاجتماعيّة لبيئة المقاومة، تحدّث عن أهمّيّة المؤسّسات الخدميّة قائلًا: «لدينا مؤسّسات خدميّة متميّزة... تعمل لتوفير أفضل الخدمات لشعبنا... في التعليم، الصحة، الرعاية... هذه المؤسّسات هي ثمرة تضحيات شهدائنا وعمل مجاهدينا، وهي جزء لا يتجزأ من مقاومتنا»[2]. يُظهر هذا القول كيف يربط «السيد» الخدمات التي تقدّمها المؤسّسات بالتضحية والمقاومة، ويجعلها جزءًا من منظومة المقاومة الشاملة.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 25 أيار 2018، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير. قناة المنار الفضائية.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 9 حزيران 2017، قناة المنار وإذاعة النور والمواقع الإخبارية المختلفة.

من الأمثلة العمليّة لتجلّي الرعاية الاجتماعيّة والصحّيّة والتربويّة:

- **شبكة مستشفيات ومستوصفات تابعة:** وجود مستشفيات ومستوصفات تُقدم الخدمات الصحّية للناس كافّة بأسعار مناسبة أو متدنّية في بعض المراكز الطبّيّة.
- **مدارس وجامعات لتوفير التعليم:** بناء وتشغيل مدارس وجامعات تُقدم تعليمًا رصينًا، مع توفير منح دراسيّة للمتفوّقين ولأبناء الشهداء.
- **صناديق ومؤسّسات دعم اجتماعي:** وجود مؤسّسات تُقدم مساعدات ماليّة وعينيّة للعائلات المحتاجة، الأيتام والأرامل، وتُقدم رعاية خاصّة لعائلات الشهداء والجرحى.
- **برامج الإغاثة الاجتماعيّة في أوقات الأزمات:** نشاط مؤسّسات بيئة المقاومة في تقديم مساعدات الإغاثة في أوقات الكوارث (كالزلازل) أو الأزمات الاقتصاديّة للتخفيف عن الناس.

ب. الاهتمام بعائلات الشهداء والجرحى والأسرى

تعدّ العناية الخاصّة والاهتمام الذي يُقدَّم لعائلات الشهداء، الجرحى والأسرى، من الركائز الأساسيّة التي تُظهر تجليّات فكر «السيد حسن نصرالله» في الجانبَين الاجتماعي والإنساني. إنهم الفئات التي قدّمت أقصى درجات التضحية من أجل صيانة كرامة الحياة للجميع. لذلك، فإن تأمين الرعاية لهم يُمثل تطبيقًا عمليًّا لمعاني الشكر والعرفان بتضحياتهم، ويُعزّز قِيَم الوفاء والاعتراف بالجميل. إلى جانب ذلك، فإن هذا الاهتمام يُشكل دعمًا جوهريًّا لتمكين هذه العائلات من الاستمرار في الصمود، ويؤدّي دورًا حيويًّا في بناء نسيج مجتمعي متراحم ومتكاتف لا ينسى تضحيات أبنائه.

1. أهمية الشهداء ورعاية عائلاتهم في المرجعيّة الشرعيّة

أعلى الإسلام مقام الشهداء، وبيّن أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وأمر بالإحسان لأهل بيتهم ورعايتهم. وكذلك أكد على رعاية الجرحى والأسرى. كذلك بيّن القرآن

الكريم حياة الشهداء، حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾[1]. تُبيّن هذه الآية القرآنيّة المباركة أن الشهداء ليسوا أمواتًا كسائر الناس، بل هم أحياءٌ عند ربهم، وهذا يُعطي لتضحياتهم معنًى عميقًا ويُعزّز مكانتهم في الإسلام والمجتمع الإسلامي. وأيضًا ما يُروى عن النبي ﷺ عن قيمة الشهادة وفضل الشهيد قوله: «للشهيد عند الله سبع خصال: يُغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحلّى حلية الإيمان، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويُزوّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفع في سبعين من أقاربه»[2].

2. الاهتمام بعائلات الشهداء والجرحى والأسرى في فكر «السيد حسن نصر الله»

لقد شكلت رعاية عائلات الشهداء، الجرحى، والأسرى مسألة ذات أولويّة عُليا في فكر «السيد حسن نصر الله»، الذي وجدها مسؤوليّة مقدّسة لا يمكن التنازل عنها. لقد نظر إلى هذه العائلات بوصفهم منبع الفضل والجميل على المقاومة والوطن بأسره. وأكّد «السيد» مرارًا أن العناية بهم تُمثل صيانة لمسار التضحية نفسه، وتعزيزاً لـ«ثقافة المقاومة» التي تُعلي شأن البذل. كان دائم الإشادة بما تتحلّى به هذه العائلات من صبر وصمود، ويُشدّد على ضرورة تأمين كافّة احتياجاتهم المادّيّة، المعنويّة، الصحّيّة والتربويّة. ففي سياق الحديث عن عائلات الشهداء، يؤكد سماحته على مسؤوليّة المقاومة تجاههم قائلًا: «عائلات شهدائنا هم أصحاب الفضل الأكبر علينا وعلى لبنان كلّه... رعايتهم هي مسؤوليّة مقدسة على عاتق المقاومة... لن نتركهم وحدهم...

(1) سورة البقرة، الآية 154.

(2) محمد بن عيسى الترمذي: **سنن الترمذي**، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الشهيد، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. الحديث الرقم **(1663)**؛ الحر العاملي: **وسائل الشيعة**، مرجع سابق، ج 15، ص 16.

سنكون معهم في كل الظروف... هم عائلتنا الكبرى»[1]. يُظهر هذا القول بشكل قاطع التزام «السيد» ورؤيته لرعاية عائلات الشهداء مسؤوليّةً مقدّسة، وعدّهم جزءًا لا يتجزّأ من المقاومة. وفي سياق الحديث عن الاهتمام بالجرحى والأسرى، يشيد بصبرهم وتضحياتهم قائلًا: «جرحانا وأسرانا هم شهداء أحياء... لهم مكانة عظيمة في قلوبنا... صبرهم وثباتهم هو درس للجميع... مساعدتهم ورعايتهم هي واجب أخلاقي وشرعي... ونحن ملتزمون بتوفير كل ما يحتاجونه»[2]. يُظهر هذا القول كيف يرى «السيد» مكانة الجرحى والأسرى، ويؤكّد على وجوب رعايتهم وجعله واجبًا أخلاقيًّا وشرعيًّا.

من الأمثلة العمليّة لتجلّي الاهتمام بعائلات الشهداء والجرحى:

- **مؤسسة الشهيد**: تُعدُّ في لبنان؛ مثالًا بارزًا على الجهود المؤسّساتيّة لرعاية عائلات الشهداء (تقديم مساعدات ماليّة، تعليميّة، صحّيّة واجتماعيّة).
- **مؤسّسة الجرحى**: تُقدم هذه المؤسّسة الرعايّة الصحّيّة والاجتماعيّة للجرحى، وتُساعدهم على التأقلم مع إصاباتهم وتخطّي الصعوبات.
- **الاهتمام بقضيّة الأسرى**: كان الحرص على تحرير الأسرى من سجون العدو، وتقديم الدعم لعائلاتهم، ومتابعة قضيّتهم على كل الصُعد، مظهرًا للاهتمام بهذه الفئة.
- **المشاركة الشعبية في مناسبات الشهداء والجرحى**: تُعدّ المشاركة الواسعة من الشعب في مناسبات تكريم الشهداء، زيارة عائلاتهم، وتفقد الجرحى، تجسيدًا للتكافل الشعبي والاعتراف بالفضل.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 11 تشرين الثاني 2017، بمناسبة يوم الشهيد، قناة المنار الفضائية.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 9 حزيران 2020.

ج. تعزيز دور المرأة ومشاركتها في المجتمع

يُبرز دعم دور المرأة وتفعيل مشاركتها النشطة في شتّى مجالات الحياة الاجتماعيّة، التربوية والثقافية، كأحد التجليّات البارزة للبُعدَين الاجتماعي والإنساني لفكر «السيد نصر الله». ينطلق هذا من رؤية ترى في المرأة شريكًا أساسيًّا ومكوّنًا جوهريًّا للمجتمع، وليس مجرّد عنصر ثانوي. لا يقتصر إسهامها على دورها المحوري داخل الأسرة وفي تربية الأجيال، بل يمتدّ ليشمل الانخراط الفاعل في المؤسّسات، الجمعيّات، الفعّاليّات العامّة، وكل ما يُسهم في تقدم المجتمع وتعزيز صموده.

1. مكانة المرأة ودورها في المرجعيّة الشرعيّة

أعطى الإسلام المرأة مكانة رفيعة، وكفل حقوقها، وشجّع على مشاركتها في الحياة العامّة بما يتوافق مع ضوابط الشرع. لقد كانت النساء في صدر الإسلام يشاركن في المعارك (مسعفات أو ساقيات)، وفي العمل الاجتماعي، وفي رواية الحديث، وفي البيع والشراء، ما يؤكّد على دورهنّ الفاعل. وورد عن النبي ﷺ قوله في دور المرأة في المجتمع: «من كانت له ابنة فأدّبها وأحسن تأديبها وعلّمها فأحسن تعليمها وأسبغ عليها من النعمة التي أنعم الله عليه كانت له حصنًا من النار»[1].

2. تعزيز دور المرأة في فكر «السيد حسن نصر الله»

لقد أولى «السيد حسن نصر الله» اهتمامًا متواصلًا لدور المرأة الريادي والمحوري في صلب مجتمع المقاومة. لقد آمن بأنها شريك لا غنى عنه في تحقيق النصر وفي مسار الصمود، سواء من خلال دورها العظيم بصفتها أم تنشئ أجيالًا تتربّى على قِيَم المقاومة، أو من خلال مشاركتها الفاعلة في الميادين الاجتماعيّة، الإعلاميّة والسياسيّة. وكثيرًا ما أشاد بصبرها وتضحياتها فهي أم شهيد أو زوجة أسير، ورأى أن دعمها وتفعيل مشاركتها في جوانب الحياة كافّة يُعدّ عنصرًا حاسمًا في بناء مجتمع قوي ومتين.

(1) المتقي الهندي: **كنز العمال**، مرجع سابق، الحديث الرقم (45391).

ففي سياق الحديث عن دور المرأة، يشيد بدورها الريادي قائلًا: «المرأة في مجتمع المقاومة ليست مجرّد رقم... هي شريك أساسي في كل ميادين العمل... في التربية، التعليم، الصحة، الاجتماع، حتى في الميدان السياسي... لا يمكن لنا أن نصمد وننتصر دون دور المرأة الفاعل والمضحي»[1]. يُظهر هذا القول بشكل قاطع رؤية «السيد» لدور المرأة في كل ميادين الحياة، ورؤيتها شريكًا أساسيًّا في صناعة النصر والصمود. وفي سياق الحديث عن صبر أمهات الشهداء؛ يشيد بصبر المرأة وعطائها قائلًا: «صبر أمهات شهدائنا، وثبات زوجاتهم وأخواتهم... هو جزء لا يتجزّأ من مقاومتنا... لولا هذا الصبر وهذا العطاء لما استطعنا أن نقدّم الشهداء... المرأة التي تهيّئ ابنها أو زوجها للشهادة هي شريك أساسي في الجهاد»[2].

يُظهر هذا القول كيف يربط السيد دور المرأة (أم، زوجة، أو أخت) بالتضحية والجهاد، وعدّها شريكًا فاعلًا في هذه المسيرة.

من الأمثلة العملية لتجلي تعزيز دور المرأة ومشاركتها في المجتمع في واقع بيئة المقاومة:

- **المشاركة المؤسّسية**: تضطلع نساء بيئة المقاومة بـأدوار محوريّة ضمن المؤسّسات الاجتماعيّة، التربويّة، الصحّيّة، والإغاثيّة التابعة، ما يُعزّز بنيان المجتمع وخدماته.
- **التمكين الإعلامي**: توفّر منصّات إعلاميّة متخصّصة تبرز دور المرأة وقضاياها، وتشجّع على مشاركتها الواسعة، ما يُسهم في تشكيل الوعي العام.
- **الفعّاليّات التخصّصية**: تُنظَّم ندوات ومؤتمرات وورش عمل مخصّصة لشؤون المرأة، تعمل على رفع وعيها وتنمية قدراتها في مختلف المجالات.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 29 كانون الثاني 2017، بمناسبة يوم المرأة المسلمة (ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام)، قناة المنار الفضائية.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 11 تشرين الثاني 2019 بمناسبة يوم الشهيد، م. ن.

- **الحضور السياسي**: تُشارك المرأة بفعاليّة في العمليّة الانتخابيّة، ناخبة ومرشّحة، كما تُساهم في العمل السياسي ضمن الأطر المتاحة، مؤكدةً حضورها في الشأن العام.
- **التربية على قِيَم المقاومة**: تُعدّ الأمّ المحور الأساسي في بقاء هذه الثقافة، فهي المربية التي تزرع في أبنائها قِيَ الدين، الوطن والمقاومة، لتُربّي الأجيال القادمة.

د. رعاية الشباب وتنمية قدراتهم

تحتلّ رعاية الشباب وتنمية قدراتهم الفكريّة والجسديّة والمهنيّة مكانة مركزيّة ضمن مظاهر البعدَيْن الاجتماعي والإنساني لفكر «السيد حسن نصر الله». إنهم بحقّ عماد المستقبل، ومصدر قوة الوطن، والطاقة الدافعة للتغيير والبناء. يُمثل الاستثمار في هذه الفئة استثمارًا مباشرًا في صلب الحياة، لأنهم الأجيال التي ستحمل لواء المقاومة، وتُسهم في عمليّة البناء والتنمية. لقد سعى فكر «السيد» إلى إعداد شباب يتمتّع بالإيمان والوعي والعلم، قادر على مواجهة التحدّيات والمساهمة الفعّالة في تطوير مجتمعهم.

1. مكانة الشباب في المرجعية الشرعية

أعلى الإسلام شأن الشباب، وبيّن أنهم عنصر أساسي في نصرة الدين والقضايا العادلة. لقد كان أغلب الذين آمنوا بالرسول ﷺ في بداية الدعوة من الشباب. وحثّ على تربيتهم على القِيَم والأخلاق والعلم والجهاد. يُشيد القرآن الكريم بإيمان الشباب وثباتهم على الحق، في قوله تعالى في قصة أصحاب الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[1]. تُشيد هذه الآية بأصحاب الكهف لكونهم شباب آمنوا بربّهم وثبتوا على الحق، ما يُعطي لفئة الشباب مكانة خاصّة في القرآن الكريم، ويُشكل نموذجًا للشباب المؤمن.

(1) سورة الكهف، الآية 13.

2. رعاية الشباب في فكر «السيد حسن نصر الله»

في رؤية «السيد حسن نصر الله»، يُعدُّ الشباب الثروة الأثمن التي تمتلكها المقاومة وحاضنتها. لقد أولاهم اهتمامًا كبيرًا، مشدّدًا على حتميّة تربيتهم وفق القِيَم الإسلاميّة والوطنيّة الراسخة. وأكّد على أهمّيّة توفير الفرص اللازمة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم في المجالات التعليميّة، المهنيّة والثقافيّة، فضلًا عن حمايتهم من أي انحراف أو تيّارات هدّامة. كما أدرك أن الإعداد السليم للشباب هو الركيزة الأساسيّة لضمان صمود المستقبل. ففي سياق الحديث عن دور الشباب، أشاد بأهمّيّتهم قائلًا: «أنتم أيها الشباب... أنتم أملنا ومستقبلنا... أنتم قوة المقاومة المتجدّدة... رعايتكم، تربيتكم، تعليمكم، تنمية قدراتكم هي أولوية قصوى عندنا... لأن المستقبل الذي نبنيه هو لكم»[1]. يُظهر هذا القول بشكل قاطع نظرة «السيد» إلى الشباب على أنهم أمل ومستقبل وقوّة متجددة، وأكّد على أولوية رعايتهم وتنمية قدراتهم. وفي سياق الحديث عن التحدّيات، حذّر من تهديدات الشباب قائلاً: «أخطر ما يُواجه المقاومة وبيئتها الحاضنة اليوم هو محاولة تضليل الشباب، إفسادهم، إبعادهم عن دينهم وقضاياهم... علينا كلنا أن نتحمّل مسؤوليتنا في حماية شبابنا، تربيتهم، توعيتهم، وتسليحهم بالعلم والإيمان»[2]. يُظهر هذا القول كيف رأى «السيد» محاولات الإفساد والتضليل التي تستهدف الشباب تهديدًا مباشرًا، وأكّد على مسؤوليّة الجميع في حمايتهم وتربيتهم.

من الأمثلة العملية لتجلّي رعاية الشباب وتنمية قدراتهم:

- **كشافة الإمام المهدي**: تُعدّ «كشافة الإمام المهدي» مؤسّسة تربويّة كشفيّة كبرى تُعنى بتربية الشباب على القِيَم، الانضباط، والمهارات المختلفة.
- **الندوات والدورات الثقافيّة والتربويّة للشباب**: تُنظّم بشكل مستمرّ ندوات ودورات تُعنى بتنمية الوعي الفكري والثقافي والتربوي للشباب.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 28 أيار 2018 ، قناة المنار الفضائية.
(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2021 بمناسبة ذكرى استشهاد القادة.

- **الاهتمام بالرياضة والأنشطة الجسديّة:** تُوفّر بيئة المقاومة فرصًا لممارسة الرياضات المختلفة (كرة القدم، كرة السلة، الفنون القتاليّة)، وتُنظّم مسابقات ودورات رياضيّة.
- **برامج التأهيل المهني:** تُقدم بعض المؤسّسات برامج تأهيل مهني للشباب لكسب المهارات التي تُساعدهم على دخول سوق العمل.
- **دور الشباب في المشاركة الاجتماعيّة والخدميّة:** يُشجع الشباب على المشاركة في الأنشطة التطوّعيّة والخدميّة في المجتمع.

هـ. الاهتمام بالبنى التحتيّة

إن العناية بالبنى التحتيّة، التي تشمل كل ما يُسهم في تيسير شؤون الحياة اليوميّة كالطرق، المنازل والمرافق العامّة، تُعدّ تعبيرًا عمليًّا وضروريًّا في فكر «السيد نصر الله» في بُعدَيه الاجتماعي والإنساني. وتُشكل هذه البنى عصب المجتمع ومقوّمات عيشه، لذلك فإن تدميرها يعني تعطيل الحياة. من هذا المُنطلق، فإن الاهتمام بصيانتها وإعادة بنائها وتطويرها يُعدّ جزءًا رئيسًا من مقاومة مشاريع الموت والتدمير التي يُحاول الأعداء فرضها، ويُمثل بناء راسخًا لـ«ثقافة الحياة الكريمة» التي تنشد الإعمار والازدهار على الأرض.

1. أهمية الإعمار والبناء في المرجعية الشرعية

حثّ القرآن الكريم على الإعمار في الأرض وجعله من مهام الاستخلاف. فالإعمار يشمل كل أشكال البناء والتنمية التي تُسهم في تحسين حياة الناس. ويُبيّن القرآن الكريم أهمّيّة الإعمار في الأرض، في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾[1]. تُبيّن هذه الآية أن الله أنشأنا من الأرض واستعمرنا فيها، ما يُشكّل أساسًا لواجب الإعمار والبناء في

(1) سورة هود، الآية 61.

الأرض، والذي يشمل بالضرورة الاهتمام بالبنى التحتيّة. وفي قصّة ذي القرنَيْن وبنائه للسدّ، يُشير القرآن الكريم إلى البناء، حيث قال تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[1]. تُظهر هذه الآية قدرة ذي القرنَيْن على البناء الاستراتيجي لحماية الناس (السدّ). هذا يُشكّل دليلًا على مشروعيّة العمل الهندسي والبناء لصالح المجتمع.

2. الاهتمام بالبنى التحتيّة في فكر «السيد حسن نصر الله»

لقد أعطى «السيد حسن نصر الله» أولويّة متقدّمة لمسألة إعادة بناء وتأهيل البنى التحتيّة التي تتعرّض للتدمير من قبل العدو بسبب الحروب. ونظر إلى هذا الجهد بوصفه معركة توازي في أهمّيّتها المعركة العسكريّة. وكان مقتنعًا بأن سرعة الإعمار تُسهم بشكل فعّال في تعزيز قدرة الناس على الصمود، وتعمل على إحباط مخطّطات العدوّ الرامية إلى بثّ الضعف واليأس في بيئة المقاومة. وكثيرًا ما أشاد سماحته بالدور الجوهري الذي يقوم به الكادر الهندسي والفنّي في إعادة الحياة إلى المناطق المنكوبة. كما أنه أدرك أن إعمار الأرض يُمثّل بُعدًا أصيلًا ومتأصّلًا من «ثقافة بناء الحياة». ففي سياق الحديث عن صمود الشعب وإعادة البناء، أشاد بسرعة الإعمار قائلًا: «لقد حاول العدو أن يُدمّر بُنانا التحتيّة ليُحطّم إرادتنا... ولكنكم بصمودكم... وبهذه الهمّة العالية في إعادة البناء... أثبتّم للعالم كله أن إرادة الحياة عندكم أقوى من آلة الحرب والتدمير عند العدو»[2]. يُظهر هذا القول بشكل واضح ربط «السيد» بين إعادة البناء (البنى التحتيّة) وإرادة الحياة وصمود الشعب، والنظر إلى هذا العمل الميداني على أنه مواجهة لأهداف العدو. وفي سياق الحديث عن العمل والبناء، فإنه شدّد على أهمّيّة الإعمار قائلًا: «نحن أمّة تؤمن بالإعمار... نؤمن ببناء الأرض كما نؤمن بالاستعداد للآخرة... ليس الإسلام دين موت وتخريب... بل هو دين حياة، بناء،

(1) سورة الكهف، الآية 96.

(2) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 22 أيلول 2006، بعد حرب تموز، قناة المنار الفضائية.

وعمل... علينا أن نعمل بجد لإعمار بلداننا وتوفير أسباب الحياة الكريمة لشعوبنا»[1]. يُظهر هذا القول كيف يربط «السيد» الإعمار بجوهر الإسلام لأنه دين حياة وبناء، ويجعل العمل على إعمار البلدان جزءًا من الالتزام الديني والوطني.

من الأمثلة العملية لتجلّي الاهتمام بالبنى التحتيّة:

- **إعادة الإعمار بعد الدمار**: تُركز جهودها على ترميم ما دمرته اعتداءات العدو وبنائه، كما ظهر جليًّا في مشاريع مثل «وعد» بعد حرب تموز 2006، مُعيدًا الحياة للمناطق المنكوبة.
- **تطوير البنى القائمة**: تسعى لترقية وتأهيل الطرق وشبكات المياه والكهرباء القائمة في مناطق نفوذ نفوذ بيئة المقاومة، مُحسّنةً جودة حياة السكّان.
- **سدّ نقص الخدمات الحكوميّة**: في ظل تقصير الدولة، تتكفّل مؤسّسات بيئة المقاومة بتوفير الخدمات الأساسيّة كالمياه والكهرباء، مُخففةً بذلك عن كاهل المواطنين.
- **دور البلديّات الفعّال**: تعمل البلديات التي تتمتع فيها بتمثيل قوي على قيادة مشاريع تطوير البنى التحتيّة المحلّيّة، مُرسّخةً بذلك نهج البناء والتنمية.

وفي خلاصة الحديث عن البُعد الإنساني في فكر السيد «نصر الله»؛ يُظهر تناول البُعدَيْن الاجتماعي والإنساني أن هذا الفكر قد تجاوز الجانب الجهادي ليمتدّ إلى بناء الإنسان والمكان، مُترجمًا القِيَم الشرعيّة والفكريّة إلى ممارسات عمليّة تُعنى بالحياة الكريمة من خلال:

- **الرعاية الشاملة**: توفير خدمات اجتماعيّة وصحّيّة وتربويّة أساسيّة للأفراد والعائلات عبر شبكات مؤسّساتية، لا سيّما في الظروف الصعبة، مع اهتمام خاصّ بعائلات الشهداء والجرحى والأسرى كتعزيزٍ لصمودهم.

(1) حسن نصر الله (السيد): من خطاب له في تاريخ 13 أيار 2017، بمناسبة عيد البعثة النبوية.

- **تمكين المجتمع**: تعزيز دور المرأة ومشاركتها لأنها شريك أساسي في بناء الأسرة والمجتمع المقاوم، ورعاية الشباب وتنمية قدراتهم لكونهم عمود المستقبل وقوّة التغيير.
- **التنمية المتكاملة**: الاهتمام بالأنشطة الثقافيّة والرياضيّة لبناء إنسان متوازن وواعٍ، بالإضافة إلى التركيز على البنى التحتيّة كأداة لصيانة الحياة المادّيّة في وجه التدمير.

إن هذه المظاهر تُؤكد أن «ثقافة الحياة» هي رؤية شاملة تُعنى بالإنسان في كل جوانب وجوده، ساعيةً لخلق بيئة صالحة تنمو فيها الحياة الكريمة، مُستمدّةً قوتها من التكافل، المسؤوليّة، والإيثار لمواجهة التحدّيات وتعزيز الصمود.

ثالثًا. بعض النتائج العامّة

أكّدت هذه الدراسة التحليليّة، في ضوء المبادئ القرآنيّة، أن فكر «السيد حسن نصر الله» يمثّل منظومة فكريّة وعمليّة متكاملة تتجاوز البُعد العسكري الصرف، حيث تترجم «ثقافة المقاومة» إلى «ثقافة حياة» شاملة تسعى لإعمار الإنسان والوطن في مواجهة مشاريع التدمير والفساد.

أ. النتيجة الكبرى

تكمن النتيجة الجوهريّة للدراسة في اكتشاف التزاوج الإلزامي بين الجهاد الميداني والجهاد المدني (السياسي والإنساني)، حيث يصبح الصمود الوطني رهينًا ليس فقط بالقوة العسكريّة، بل وبقوة الدولة العادلة والمجتمع المتكافل.

ب. أبرز نتائج الأبعاد

هناك نتائج أخرى تظهر نتيجة التكامل بين البُعدَين، السياسي والإنساني:

- البعد السياسي (بناء الدولة) الوجود الفاعل في المؤسسات ليس غاية، بل

وسيلة لـ«الجهاد الأكبر» (محاربة الفساد والفشل) وتحقيق الإصلاح. كما أن السيادة الوطنيّة تُعرّف عمليًّا بالقدرة على حماية الموارد واتّخاذ القرار المستقلّ، مدعومة بمحور المقاومة في إطار استراتيجي للحياة الإقليميّة.

- البعد الإنساني (بناء المجتمع) الرعاية المؤسساتية الشاملة (اجتماعيّة، صحّيّة، تربويّة) تُعدّ حصنًا حصينًا ضد الانهيار الاقتصادي، حيث تُكرّس الاهتمام الخاص بالعائلات المضحّية وتمكين المرأة والشباب على أمها عناصر أساسيّة في تحقيق الصمود الذاتي والإعمار في وجه العدوان.

لقد أثبت فكر «السيد» قدرته على استنباط آليّات عمليّة من المبادئ القرآنيّة (كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإحسان، والإعمار)، محوّلًا إيّاها إلى برامج عمل تهدف إلى بناء مجتمع قوي، متماسك، وعزيز يربط بقاءه بكرامة عيشه.

رابعًا. توصيات البحث المستقبليّة

بناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

أ. تعميم نموذج «الجهاد الأكبر» (مكافحة الفساد)

توصي بضرورة تأصيل مفهوم مكافحة الفساد والفشل الإداري وجعله واجبًا شرعيًّا ووطنيًّا أول في الأطر السياسيّة للدول التي تعاني الانهيار، وعدّه مقاومة داخليّة لا تقلّ أهمّيّة عن مقاومة الاحتلال الخارجي.

ب. تعميق الدراسات المقارنة لنماذج الصمود الاجتماعي

إجراء دراسات مقارنة بين النموذج الإنساني والمؤسّساتي (الرعاية الصحيّة، الاجتماعيّة، التعليميّة) النابع من هذا الفكر، ونماذج الرعاية الحكوميّة في الدول النامية، لاستخلاص آليّات الاستدامة والتكافل في الأزمات الاقتصاديّة والحصارات.

ج. التركيز على فقه السيادة والموارد

التوسّع في البحث حول التكييف الفقهي والفلسفي لمفاهيم حماية الموارد الطبيعيّة (كالنفط والغاز) وترسيم الحدود ضمن إطار «المال العام» في الشريعة، وكيف يُمكن توظيف المقاومة كـأداة حماية لهذه الثروات الوطنية.

د. تفعيل دور المرأة والشباب كمشاريع تنمية

تبدر دعوة المؤسّسات الأكاديميّة والمجتمعيّة إلى تبنّي مشاريع تنمويّة مستدامة تُركّز على تمكين المرأة والشباب ليس فقط في المجال الاجتماعي، بل وفي الميادين الاقتصاديّة والمهنيّة، للاستثمار في الطاقة البشريّة وضمان استمراريّة «ثقافة الحياة».

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن: وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تحقيق وتصحيح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة – إيران، لا ت.
3. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى: سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
4. الري شهري، محمد: ميزان الحكمة، مكتب الإعلام الإسلامي، 1984.
5. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين: كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا، لا ط، 1409هـ/ 1989م.

1. خطابات السيد حسن نصر الله بين عامي 2006 و 2024 (عبر قناة المنار الفضائية والمواقع الموثوقة)

1. من خطاب له في تاريخ 22 أيلول 2006.
2. من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2013 .
3. من خطاب له في تاريخ 29 كانون الثاني 2017.
4. من خطاب له في تاريخ 13 أيار 2017 .
5. من خطاب له في تاريخ 9 حزيران 2017.
6. من خطاب له في تاريخ 11 تشرين الثاني 2017.
7. من خطاب له في تاريخ 4 أيار 2018.
8. من خطاب له في تاريخ 25 أيار 2018.
9. من خطاب له في تاريخ 28 أيار 2018.

10. من خطاب له في تاريخ 8 آذار 2019 .
11. من خطاب له بمناسبة يوم القدس العالمي 2019.
12. من خطاب له في تاريخ 11 تشرين الثاني 2019 .
13. من خطاب له في تاريخ 15 أيار 2020.
14. من خطاب له في تاريخ 25 أيار 2020 .
15. من خطاب له في تاريخ 9 حزيران 2020.
16. من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2021 .
17. من خطاب له في تاريخ 11 حزيران 2021.
18. من خطاب له في تاريخ 16 شباط 2022 .
19. من خطاب له في تاريخ 8 حزيران 2022.

صدر عن

دار بيروت الدولية

د. فاطمة مصطفى دقماق

الذّكاءُ العاطفي

سرُّ نجاحك في الحياة

تقديم البروفسور فوزي أيوب

الفصل الأول: مفهوم الذكاء العاطفي ونشأته

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي

الفصل الثالث: كيف نُنمّي الذكاء العاطفي

الفصل الرابع: أهمية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة

تجدونه لدى:

- دار بيروت الدولية، حارة حريك، 03/973983.
- الدكتورة فاطمة مصطفى دقماق 03/788626 / الجنوب.
- مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة، حارة حريك، جانب مستشفى بهمن.
- مكتبة فيلوسوفيا، حارة حريك، شارع الشيخ راغب حرب، 71/548418.
- مكتبة أفكار، حارة حريك، 03/007768.

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع

EUROPUB Publishing Company LTD, UK

CheckInCertificate

CERTIFICATE
OF ACHIEVEMENT

THIS CERTIFICATE IS PROUDLY PRESENTED TO

Sada Al - Oulum

(ISSN: 2959-9423)

has been successfully indexed in **EuroPub Database** in year **2024**, a prestigious repository of scientific literature and research. **"Sada Al - Oulum"** has met the rigorous standards and criteria set forth by EuroPub Database for inclusion in EuroPub database, demonstrating excellence in scholarly content, editorial quality, and relevance to the scientific community.

This indexing acknowledgment is a testament to the dedication and commitment of the editorial board, authors, and contributors of **"Sada Al - Oulum"** to advancing knowledge and innovation in ***Arts, humanities and social sciences***.

This certificate is issued under the cover of EuroPub Publishing Company, Ltd., UK.

Euro Code: 1655739804 **Issue on:** 2024-09-14 **Validity:** 1 Year

Please check it as online with Euro Code: https://cms.europub.co.uk/qr_check

VALID

SIGNATURE

Database: http://europub.co.uk/

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** .

The URL for journal on our server is

https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.961** based on International Citation Report (ICR) for the year **2024-2025**

The URL for journal on our server is

https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com

البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 9431-2959